

## محاور الاستراتيجية الأمريكية للقضاء على تنظيم الدولة في العراق والشام

اعداد: عبد الرحمن سعيد الكواري

[Aal061@dohainstitute.edu.qa](mailto:Aal061@dohainstitute.edu.qa)

باحث علوم أمنية

### ملخص

تلخص هذه الدراسة تحول المعايير التي تقيم فيها مفاهيم مكافحة الإرهاب والتمرد، والنقد القديم الذي يهتم بطبيعة النظام السياسي (ديموقراطي- شيوعي- غيره.....) الذي تنتمي إليه القوات النظامية التي تكافح الإرهاب. الهدف من ذلك هو مواكبة التطور السريع في مجال إرهاب ومجال مكافحة الإرهاب، وإضافة بعداً نقدياً للأبحاث في هذا المجال.

**الكلمات المفتاحية:** الاستراتيجية، تنظيم الدولة ، الاستراتيجية الأمريكية

### Summary

This study summarizes the transformation of the criteria in which the concepts of combating terrorism and rebellion are evaluated, and the old criticism that is concerned with the nature of the political system (democratic - communist - other...) to which the regular forces fighting terrorism belong. The aim is to keep

pace with the rapid development in the field of terrorism and the field of combating terrorism and add a critical dimension to research in this field.

**Keywords:** strategy, ISIS, American strategy

## المقدمة

تزداد الأطروحات التي تتناول المدى الذي يمكن أن تصل إليه الدول في مكافحة الإرهاب، أو المشاركة في التحالفات في سبيل القضاء على الجماعات الإرهابية، ويزداد الاهتمام لدى بعض الباحثين بمن يقوم بمكافحة الإرهاب ومدى قدرته على تحمل الخسائر، ويرون أنه على الديمقراطيات تجنب خوض حروب مكافحة التمرد بفعالية (Michael J, 1992, p. 52)، حيث طرح ميشيل اينقلاهارت " أنه إذا كان شكل حكومة الولايات المتحدة يؤثر بشدة على النجاح أو الفشل في حرب مكافحة التمرد، فماذا فعل؟" (Michael J, 1992, p. 58)، من المهم دراسة أشكال النظم السياسية التي تشن حرباً على الإرهاب لكن الأولى والأهم هو دراسة كيف قامت هذه الدول بمكافحة الإرهاب.

## مشكلة البحث

نظراً للتطور المستمر في مجال الإرهاب وحركات التمرد، فإن الفرضيات التي قدمتها ميشيل اينقلاهارت قبل ما يقارب 20 عام من موعد اصدار دراستها يعد قديماً بعض الشيء. ومن مما لا شك فيه أن تطور تكتيكات واستراتيجيات الإرهاب يستدعي أيضاً تطوير الادبيات والفكر السائد في مجال مكافحة الإرهاب.

## الفرضيات والتساؤلات

وتتناول هذه المقالة محوراً مهماً في موضوع تجارب الدول في مكافحة الإرهاب، لاسيما الديمقراطية منها، وتفحص فيما إذا كان التخطيط الناجح واستخدام الوسائل والتقنيات المناسبة أدى إلى نتائج إيجابية في هذه الحرب؟ وذلك من خلال أمرين اثنين:

الأول: إعادة صياغة التساؤل الذي طرحه ميشيل في دراسته (1992) حيث ركز على هوية المحارب وليس طريقته بينما أحوال في هذه المقالة عمل العكس، أي طرح السؤال بصيغة: كيف يمكن محاربة الإرهاب؟ وليس: على من تجب محاربة الإرهاب؟

الثاني: من خلال تغيير صيغة السؤال، فسوف تتغير الإجابة تبعاً لذلك، لنثبت أنّ الأهم في هذا المجال هو الطريقة التي تقوم بها الدول في محاربة الإرهاب وليس هويتها.

## أهمية الدراسة

من أجل تحقيق هذين الهدفين، تقوم المقالة بأخذ الاستراتيجية التي اتبعتها الولايات المتحدة الأميركية لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) دراسة حالة، ويجب تسليط الضوء على أن أهمية هذه الدراسة يكمن في بناء الورقة البحثية على دراسة ميشيل القديمة حيث نشرت قبل 28 سنة وتأتي هذه الورقة البحثية كنقد للمعايير المستخدمة في نجاح الدول الديمقراطية في مكافحة الإرهاب، وتتناول حالات حديثة تثبت نتائج مختلفة عما توصلت إليه ورقة ميشيل.

## أولاً: حول داعش

في صيف 2014 أعلن أبو بكر البغدادي عن قيام الدولة الإسلامية في العراق وسوريا والمعرفة باسم "داعش" (Ahmed S, 2014, p. 79) ، لقد نشأت داعش في بدايتها على يد القاعدة حيث كانت التنظيم الذي

لم يعلن نفسه بعد كدولة إسلامية أحد فروع تنظيم القاعدة في العراق، كان لأبي مصعب الزرقاوي أحد قيادات القاعدة الفضل الكبير في تأسيس داعش حيث يسميه البعض "الأب الروحي" لداعش(بشرى، 2018، pp. 120-122) ، وعلى الرغم من أن تنظيم داعش كان فرع القاعدة في العراق إلا أن هنالك اختلاف في الأفكار والأولويات عند التنظيم تميزه عن القاعدة، فلقد كانت القاعدة تضع محاربة أميركا كأول أولوياته، بينما كان داعش يستهدف المذاهب غير السنية من شيعة وغيرهم ممن يخالفهم الرأي واعتبرهم عدواً يجب التخلص منه في المقام الأول (بشارى، 2018، p. 122) ولم يكن ذلك فقط بل اختلفت القاعدة عن داعش في طريقة القتال نفسها فقد أوضح العميد مجيد محمد مدير إدارة التحقيق الجنائي بمحافظة الأنبار إذ قال "وجدنا القاعدة من خلال تعاملنا السابق معها أكثر حذراً في عملية تفجير السيارات المفخخة والعبوات الناسفة داخل الأحياء السكنية ذات الأغلبية السنية" على عكس داعش الذين لا يتأخرون في تفجير أنفسهم عند مدرسة لقتل ضابط مخلفين الكثير من الضحايا (مجموعة مؤلفين، 2018، p. 97). سيطر تنظيم الدولة الإسلامية وحلفاؤه على عدة مدن مهمة في العراق مثل مدينة الفلوجة التي تعتبر مدينة سنية مهمة على بعد 69 كم من بغداد، كما شنّ داعش هجوماً عسكرياً احتل فيه معظم محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى، كما شنّ تنظيم الدولة المزيد من العمليات ضد قوات الأمن العراقية والقوات الكردية "البيشمركة"، من خلال السيطرة على المزيد من المدن والبلدات والقواعد العسكرية في المحافظات الثلاث، كما هاجم داعش مدينة كركوك، التي تقع في محافظة كركوك وتسيطر عليها البيشمركة (Zhang et al., 2015, p. 3447) ، وفي سوريا سيطر داعش على منطقة البادية الممتدة بين الأطراف الغربية لنهر الفرات، وحتى أطراف محافظة السويداء والقلمون الشرقي وريف دمشق(أين هو تنظيم داعش في سوريا اليوم، 2019). توضح الصور الواردة في مجلة دابق<sup>1</sup> جنود داعش المدججين بالأسلحة بأن التسليح والمعدات المستخدمة عالية المستوى نسبياً(“The Return of Khilafah,” 1435, p. 46) ، وفهم داعش من منظور عسكري توضح بعض الدراسات أهم الأهداف العسكرية التي يهدف التنظيم لإنجازها ومن أهمها:

#### 1- السيطرة على التضاريس الواقعة بين سوريا والعراق.

<sup>1</sup> مجلة يصدرها تنظيم الدولة الإسلامية داعش وتمتد لتشمل 15 عدد.

- 2- السيطرة على البنية التحتية والمنشآت الحيوية التي قد تزيد من ثروات داعش.
- 3- تدمير قوات الأمن الداخلي العراقية (Lewis, 2014, pp. 13–15)

### ثانياً: الاستراتيجية الأمريكية للقضاء على داعش

أعلن الرئيس أوباما في 10 سبتمبر 2014 تشكيل تحالف دولي واسع لهزيمة دولة العراق الإسلامية والشام (داعش)، مؤكداً أن "هدفنا واضح: سنقوم بتقويض داعش وتدميرها ... من خلال استراتيجية مكافحة الإرهاب المستدامة" (*The Global Coalition to Counter ISIL*) ، كما صرح الرئيس السابق أوباما "إن لاعبي الاسكواش الصغار في سوريا قد بلغوا مبلغ الرجال، وإنهم صاروا يمثلون خطراً على الولايات المتحدة الأمريكية (حبيب، 2015، p. 98)". كما جاءت تصريحات رئيس هيئة الأركان المشتركة مارتن ديمبسي بأن داعش يهدد أمن الولايات المتحدة (HERB, 2014) ، ولقد تجدد هذا الخطاب في عهد الرئيس ترامب حيث صرح بأن هزيمة داعش وغيرها من الجماعات الإرهابية الإسلامية المتطرفة من أهم أولوياته (U.S. Role in the World: Background and Issues for Congress, 2017, p. 47). ، ولقد ارتكزت استراتيجية الولايات المتحدة في الحرب ضد داعش على عدة ركائز:

- 1- التعاون الدولي
- 2- العمل العسكري المباشر
- 3- دعم القوات الصديقة في مسرح العمليات (العراق-سوريا)
- 4- جمع وتبادل المعلومات الاستخباراتية
- 5- قطع الامدادات على داعش (Blanchard & Humud, 2017a, p. 8)

### 1. التعاون الدولي

بعد إعلان الولايات المتحدة الحرب على داعش، صدر قرار مجلس الأمن رقم 2170 والذي نصَّ على أنه "لا يمكن هزيمة الإرهاب إلا من خلال نهج مستدام وشامل يشمل المشاركة النشطة لجميع الدول وتعاونها ...

وهذا هو السبب في أن أولويتنا الأولى هي تشجيع الآخرين على الانضمام إلى هذا المسعى الهام ("About Us – The Global Coalition to Defeat ISIS, n.d). ، وتمثل هذه الركيزة المفتاح الذي سيسهل عمل الركائز الأخرى في الاستراتيجية، ولذلك شددت الولايات المتحدة على أن هناك دورًا لكل دولة في السعي للتخلص من داعش، ويتكون التعاون الدولي من عدة أشكال فقد يبدأ من الغارات الجوية المشتركة ويمتد إلى الإمداد اللوجستي للقوات على الأرض (About Us – The Global Coalition to Defeat ISIS, n.d). ، كما شكلت هذه الركيزة خطة استراتيجية تضمنت الجهود المبذولة لتوفير مواجهة ضد رواية داعش الدعائية، ومن ثمار هذه الركيزة أنها قادت التحالف إلى طرح مبادرة في الأمم المتحدة ممثلة في إطلاق مساعدات إنسانية قوية للمدنيين من خلال صندوق لتحقيق الاستقرار يدعمه أعضاء التحالف (Dews & Miller, 2019). تكون التحالف من 21 دولة (الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، المغرب، أستراليا، بلجيكا، كندا، الدنمارك، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، هولندا، نيوزيلندا، النرويج، إسبانيا، تركيا، البرتغال، قطر، الأردن، البحرين، السعودية، الإمارات) (ما هو التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية؟، 2015). كما تطور الوضع فيما بعد لتصل أعداد الدول المشاركة في الحرب ضد داعش إلى أكثر من 60 دولة (Boghani, 2016) ، والتي ساهمت بشكل كبير في توجيه ضربات مباشرة لتنظيم الدولة (داعش).

## 2. العمل العسكري المباشر

في أحد جلسات الاستماع في الكونغرس الأميركي ذكر وزير الدفاع الأميركي السابق اش كارتر بأن استراتيجية الغارات الجوية والتي ارتكزت على ثلاثة أعمدة كلها تبدأ بحرف R باللغة الإنجليزية وعُرفت باسم (The 3 Rs) وتركز إلى "الرقعة والرمادي والغارات أي استخدام الغارات" (Raids) لتضمن الدعم للقوات الأرضية (Sisk, 2020). وجاءت اشتباكات التحالف المباشرة على شكل إسناد من غارات جوية ومدفعية هاون، وذلك لدعم قوات سوريا الديمقراطية والأمن العراقي الذين كانوا بمثابة القوة البرية في مسرح العمليات (FERDINANDO, 2020). تظهر التقارير التي نشرت في موقع القوات الأمريكية المشتركة بأن التحالف أجرى 34,763 غارة بين آب/أغسطس 2014 ونهاية كانون الأول/ديسمبر

2019 (Operation Inherent Resolve, 2020) ، كما تبين إحصائيات أخرى نُشرت من قبل الحكومة الأمريكية إنه اعتباراً من 1 كانون الأول/ديسمبر 2015 استخدمت القوات الأمريكية وقوات التحالف الطائرات المقاتلة والطائرات بدون طيار وصواريخ كروز التي تطلق من البحر للقيام بضربات ضد أهداف الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (Blanchard & Humud, 2015, p. 23). كان هدف المرحلة الأولى من الإسناد الجوي للتحالف في سنة 2014 هو وقف تقدم قوات الدولة الإسلامية، بينما كان الهدف من المرحلة الثانية في أواخر 2015 دعم العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات العراقية والقوات الكردية في العراق وتسعى إلى إضعاف قدرة تنظيم الدولة الإسلامية، وقام التحالف كذلك بتوجيه ضربات مباشرة لتنظيم الدولة (داعش) في ليبيا حيث استهدف في نوفمبر 2015 زعيم داعش في ليبيا (Blanchard & Humud, 2015, p. 24).

### 3. دعم القوات الصديقة في مسرح العمليات (العراق-سوريا)

أرسلت القوات الأمريكية في أواخر 2015 حوالي 3500 جندياً أمريكياً إلى العراق لدعم القوات الأرضية (قوات الأمن العراقية ISF والبيشمركة الكردية) ويهدف الدعم الأرضي للقوات العراقية إلى:

1- تقديم المشورة في الخطط العسكرية.

2- تدريب القوات العراقية والكردية والمتطوعين السوريين الذين تم اختيارهم من الحكومة الأمريكية.

كان ثلث القوات تقريباً عبارة عن مستشارين وفي أواخر 2015 تم تدريب 16,500 من القوات العراقية (Blanchard & Humud, 2015, p. 25). تصريح لقائد القوات المشتركة اللواء كلارك نكر بأن تدريب القوات الصديقة يقع في مواقع مختلفة في العراق (82nd Commander Sees Hope in Iraq, Confident in Forces' Fight against ISIL, 2015). ، وفي 2016 قام أفراد التحالف بتدريب 12 لواءً عراقياً (تسعة ألوية من قوى الأمن الداخلي وثلاثة ألوية من البيشمركة الكردية) اعتباراً من أواخر شهر يناير 2016، تم تدريب ما يقرب من 20,000 فرد عراقي، بما في ذلك قوات الأمن العراقية والشرطة

والبيشمركة والمقاتلين القبليين السنة (70) *Department of Defense Press Briefing by Col. Warren via Teleconference from Baghdad, 2016*. بينما وصل عدد الأفراد الذين تم تدريبهم 65,000 في ديسمبر 2016 (McGurk, 2016). أجاز الكونغرس برنامج "تدريب وتجهيز للسوريين" وقام بتمويله، ويقوم هذا البرنامج على السوريين الذين تم فحصهم في عام 2014، ويهدف إلى دعم الجهود الأمريكية لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية والمنظمات الإرهابية الأخرى في سوريا (Blanchard & Humud, 2017b, p. 11). ، وتشير التقارير الصادرة من الحكومة الأمريكية أن القوات الأمريكية تمكنت من تدريب أكثر من 138,000 من قوات الأمن العراقية والشرطة والبيشمركة الكردية والمقاتلين القبليين السنة في 2018 (*Lead Inspector General for Operation Inherent Resolve and Operation Pacific Eagle- Philippines, 2018, p. 22*). كما شملت التدريبات الميدانية تدريب بعض أفراد الأمن الداخلي على الاستخبارات، فقد أكدت القوات الأمريكية أن هنالك كوادر تلقت تدريب من استهداف الأفراد ميدانياً إلى إنتاج التقارير ونشرها مكتبياً (*LEAD INSPECTOR GENERAL (REPORT TO THE UNITED STATES CONGRESS, 2019, p. 50*

#### 4. الاستخبارات

لقد شكلت هذه الركيزة عنصراً مهماً على الصعيد الميداني في العراق وسوريا وعلى الصعيد الدولي، فوفقاً للبيان الصادر عن وزراء التحالف الدولي لهزيمة داعش والذي جاء فيه "سأهم التعاون بين التحالف المتعدد الجنسيات وكذلك تبادل المعلومات بتعطيل الهجمات المحتملة في جميع أنحاء العالم، من خلال إزالة قدرة داعش على العمل عبر الحدود الدولية" بيان صادر عن وزراء التحالف الدولي لهزيمة داعش، (2019). بالإضافة الى ذلك ساهمت الطائرات الاستطلاعية بتوفير المعلومات اللازمة عن طبيعة الأرض والمباني التي يتواجد بها تنظيم الدولة، فقد قامت الطائرات من طراز AWACS التابعة لحلف الناتو بتوفير المراقبة والوعي بالموقف لقوات التحالف (2019) (*AWACS: NATO's "Eyes in the Sky,"*). شكلت قوات الاستطلاع الأرضية مصدراً هاماً للمعلومات، فقد أعلن وزير الدفاع الأمريكي أش كارتر في أوائل شهر



ديسمبر/2015 أنه سيتم نشر "قوة استكشافية" أي قوات استطلاع للعمليات الخاصة في العراق، كما أكد أنه يمكنهم الحصول على معلومات استخباراتية من خلال استجواب مقاتلي داعش الذين تم أسرهم كما يمكن جمع المعلومات من خلال فحص هواتفهم وأجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم أو أي ممتلكات أخرى (Robinson, 2015). أيضاً يهدف برنامج وكالة الاستخبارات الأمريكية (CIA) إلى منع داعش من التغلب على القوات الأرضية الحليفة مثل القوات الكردية (BARFI, 2016, p. 4). كما شملت الحرب الاستخباراتية على داعش محاربة الرسائل المسمومة بالفكر المتطرف التي ينشرها داعش على وسائل التواصل الاجتماعية (التحالف الدولي – العمل على هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، 2017). تركز هذه الركيزة على التنسيق بين جميع أجهزة الاستخبارات في التحالف، مثال على ذلك ما ذكره رئيس البعثة العراقية لدى الاتحاد الأوروبي خلال شهر مارس 2017 بأن هناك تنسيقاً أمنياً و استخبارياً عالي المستوى بين العراق وبلجيكا في ملف مكافحة الإرهاب وتفكيك الشبكات الإرهابية التي تندس بين مجاميع اللاجئين القادمين إلى أوروبا (كيف تتعامل أجهزة الاستخبارات الأوروبية مع المقاتلين الأجانب العائدين من سوريا والعراق؟، 2019). وهذا النوع من التعاون الاستخباري الشامل يعزز قدرات أجهزة الاستخبارات على جمع المعلومات وخصوصاً ان هنالك اكثر من 60 دولة مجتمعة للقضاء على داعش (كيف تتعامل أجهزة الاستخبارات الأوروبية مع المقاتلين الأجانب العائدين من سوريا والعراق؟، 2019) أي بلغة الرياضيات هنالك ما يقارب 60 جهاز استخباري متعاون للقضاء على داعش.

#### 4. قطع الامدادات

الإمداد من أهم المبادئ العسكرية في القتال، وبدونه قد يصل الجيش إلى لحظة يحمل فيها قطعاً من الحديد لا تغني ولا تفيد، وهذا ما تنبه له التحالف، وكان من أشكال قطع الإمدادات هي قطع سبل التجنيد، فقد صادق قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2178 (2014) على تعزيز استجابة وقدرة الدول على مواجهة المقاتلين الأجانب ومحاكمة مرتكبي الجرائم ذات الصلة والذي تضمن عدة محاور رئيسية:

1- الملاحقة الفضائية الأفعال التحضيرية والجرائم الممكن منها اللتان تُرتكبان قبل السفر وأثنائه.

معاقبة الجناة بصورة تعكس على النحو الواجب جسامة الجريمة (قرار رقم 2178 (2014)، 2015)، ولقد طُبق القرار إذ قامت ما لا يقل عن 65 دولة بمحاكمة المقاتلين الإرهابيين الأجانب أو مَنْ يساعدهم، بالإضافة إلى دول كثيرة ساهمت بتزويد المعلومات عن المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى الإنتربول (التحالف الدولي – العمل على هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا). ، ولقد جاء البيان الصادر عن وزراء التحالف الدولي لهزيمة داعش ليقول "وقد قللنا من نفوذ داعش عبر شبكة الإنترنت و ضغطنا على الموارد المالية لداعش من خلال تواصل الشركاء في التحالف والإدراج في قائمة عقوبات مجلس الأمن الدولي وكذلك الضربات العسكرية في العراق وسوريا" (بيان صادر عن وزراء التحالف الدولي لهزيمة داعش، 2019) جاءت المبادرة المتمثلة في البيان الختامي المؤتمر الدولي لمكافحة تمويل تنظيمي داعش والقاعدة مؤتمر باريس بشأن تمويل الإرهاب 25-26 نيسان/أبريل 2018، بجهود جبارة لضبط عملية التمويل الإلكتروني لداعش من خلال تشديد الرقابة على الحوالات البنكية مجهولة المصدر ومن خلال التنسيق بين الدول لضبط الحوالات المالية العابرة للحدود (Final Statement - International Conference on Combating the Financing of Daesh and Al-Qaeda, 2018). تشير الإحصائيات التي نشرت في سنة 2015 أن الإيرادات التي تعود على داعش من بيع الغاز والنفط والأموال التي يجنيها من المدنيين قد وصلت 79 مليون دولار في السنة (Cordesman, 2016, p. 55) ولذلك فإن التحالف ركَّز هجماته على حقول النفط التي تستفيد منها داعش وتطور الامر ليشمل البنية التحتية لقطاع النفط في داعش، إذ صرح وقال عاموس هوتشستاين المسؤول عن ملف الطاقة بوزارة الخارجية الأمريكية "إن المسؤولين الأميركيين تحولوا من مجرد قصف حقول النفط التي تسيطر عليها الدولة الإسلامية إلى استهداف البنية الأساسية للطاقة امتداد سلسلة الإنتاج من التكرير إلى التخزين إلى النقل" (التحالف يدمر ناقلة نفط تابعة لداعش في سوريا، 2016) كما استطاع جنود داعش السيطرة على عدة مصانع مختلفة من أمثلتها مصنع الشركة العامة للصناعات الدوائية والأجهزة الطبية ("The Flood," 1435, p. 40). بالإضافة إلى ذلك كان لداعش مصادر دخل

توفرها لها مكاتب مثل "مكاتب الجباية" وهي مكاتب يختص أفرادها بجمع الأموال من الناس الذين توفر لهم داعش خدمات وضروريات هامة مثل الماء والكهرباء (مجموعة مؤلفين، 2018، p. 398). ولكن استطاع التحالف تدمير البنية التحتية للكهرباء والماء مثل الغارات التي قام بها لضرب غرف التحكم في سد "الطبقة" والمعروف أيضاً بسد "الفرات"، الذي يقع على بعد خمسين كيلومتراً غرب الرقة في سوريا، والذي ينتج حوالي 2.5 مليار كيلو وات سنوياً من الكهرباء، كما يوفر السد مياه الري لأكثر من 640 ألف هكتار من الأراضي الزراعية، لكن تمكنت الغارات الجوية مدعومة بتقدم أرضي من قوات البيشمركة من تدمير السد وتخلي داعش عنه (Hannoush, 2017).

## النتائج

استعاد في 2019 التحالف الدولي ما يقارب 110000 من الأراضي التي كان يسيطر عليها التنظيم بما في ذلك المدن الرئيسية في كل من العراق وسوريا وتم تحرير أكثر من 7.7 مليون شخص من سيطرتهم شجع التحالف الشركاء على جمع ما يقرب من 20 مليار دولار من المساعدات الإنسانية الاستقرار لدعم الشعبين العراقي والسوري وتدريب وتجهيز أكثر من 210,000 من أفراد الأمن والشرطة لتخفيف المعاناة وتحقيق الاستقرار (Joint Statement by the Political Directors of the Global Coalition to Defeat ISIS, 2019). كما كشفت أجهزة الاستخبارات الأمريكية والفرنسية والبلجيكية النمساوية والألمانية عن الخلايا العنقودية أو ما يسمى "الذئاب المنفردة" التابعة للتنظيم وهي خلايا منفصلة عن بعضها البعض وتنشط في عدة دول حول العالم هدفها جمع معلومات أو القيام بعمليات إرهابية وتجنيد إرهابيين جدد في صفوف التنظيم (عبد العال، 2018). وتبين الركائز المتخذة في الحرب ضد داعش فعاليتها في مكافحة الإرهاب، كما تضمن للدول عاملين مهمين في مكافحة الإرهاب، الأول توزيع التكلفة الحرب على عدة دول، والثاني تشتيت الهجمات الإرهابية حيث لا ترى الجماعات الإرهابية دولة واحدة بل عدة دول فمن الصعب تركيز هجماتها الإرهابية على دولة معينة.

## الخاتمة

لقد تضمنت الورقة البحثية عدة محاور ارتكزت عليها الولايات المتحدة في مكافحة داعش، وأثبتت مدى قدرتها على المناورة بأقل التكاليف الممكنة في حربها ضد الإرهاب، وبهذا تجيب الورقة على التساؤلات المتعلقة بمقدرة الدول على خوض حرب ضد الإرهاب ومن الذي يترجح له الانتصار الدول الديمقراطية أم الاستبدادية، والواضح أن المعيار "من يستطيع" ليس دقيقاً ومن المهم تغييره لـ "كيف تستطيع"، في الاستراتيجية الأميركية مثال واضح على قدرة الدول الديمقراطية على قيادة تحالفات دولية لمكافحة التنظيمات الإرهابية، فقد كان لتوزيع الجهد على الدول وعلى الحلفاء في مسرح العمليات أثراً كبيراً في تخفيف الخسائر المادية والبشرية، كما كان يمثل نقطة قوة أمام العدو عن طريق تشتيت تركيزه على دولة واحدة.

### قائمة المصادر

- 70 Department of Defense Press Briefing by Col. Warren via Teleconference from Baghdad. (2016). Iraq. <http://bit.ly/2SsUGrf>
- 82nd commander sees hope in Iraq, confident in forces' fight against ISIL. (2015). Fayetteville. <http://bit.ly/2wjtKln>
- About Us – The Global Coalition to Defeat ISIS*. (n.d.). [Government website]. US Department of State. Retrieved November 2, 2020, from <http://bit.ly/2UMczmJ>
- Ahmed S, H. (2014). The Islamic State: From al-Qaeda Affiliate to Caliphate. *Middle East Policy*, 21, 79. <http://bit.ly/2Ve7C6t>.
- AWACS: NATO's "eyes in the sky."* (2019). [International organization]. North Atlantic Treaty Organization (NATO). <http://bit.ly/2vwvTd7>
- BARFI, B. (2016). Ascent of the PYD and the SDF. *NOTES the Washington Institute for Near East Policy*, 4. <http://bit.ly/37zz2WZ>
- Blanchard, C. M., & Humud, C. E. (2015). *The Islamic State and U.S. Policy* (p. 23) [Government website]. Congressional Research Service. <http://bit.ly/2V28RWj>
- Blanchard, C. M., & Humud, C. E. (2017a). *The Islamic State and U.S. Policy* (p. 8). Congressional Research Service (CIA). <http://bit.ly/2HjFM06>
- Blanchard, C. M., & Humud, C. E. (2017b). *The Islamic State and U.S. Policy. Congressional Research Service*, 11. <http://bit.ly/2HjFM06>

- Boghani, P. (2016). *Who's Who in the Fight Against ISIS*. FRONTLINE.  
<https://to.pbs.org/2uJyxvX>
- Cordesman, A. H. (2016). The Uncertain Metrics of the “War” Against ISIS. *CSIS*, 55. <https://go.aws/38tnUMf>
- Dews, F., & Miller, J. (2019). *Speech for Brett McGurk (senior fellow in the Middle East Program at the Carnegie Endowment for International Peace)*,. On the Fifth Anniversary of the Global Coalition to Defeat ISIS.  
<https://brook.gs/38s7rYW>
- FERDINANDO, L. (2020). *Coalition, Partner Forces Look to Deal Final Blow to ISIS in Syria* [Government website]. , US DEPARTMENT OF DEFENSE.  
<http://bit.ly/37pFOyl>
- Final statement—International conference on combating the financing of Daesh and Al-Qaeda*. (2018). [Government website]. France Diplomatie, Ministry for Europe and Foreign Affairs. <http://bit.ly/2V9APzh>
- Hanoush, F. (2017). *Raqqa's Water War*. Atlantic Council, FRI.  
<http://bit.ly/37JH3ID>
- HERB, J. (2014). *Hagel: ISIL “beyond anything” yet*. POLITICO.  
<https://politi.co/37obCU7>
- Joint Statement by the Political Directors of the Global Coalition to Defeat ISIS*. (2019). [US Department of State]. OFFICE OF THE SPOKESPERSON.  
<http://bit.ly/37pdv38>

*Lead Inspector General for Operation Inherent Resolve and Operation Pacific Eagle- Philippines* (p. 22). (2018). Quarterly Report to the United States Congress. <http://bit.ly/39Hv9AJ>

*LEAD INSPECTOR GENERAL REPORT TO THE UNITED STATES CONGRESS* (p. 50). (2019). OPERATION INHERENT RESOLVE. <http://bit.ly/2wjSR7C>

Lewis, J. D. (2014). MIDDLE EAST SECURITY REPORT21, The Islamic State: A Counter-Strategy for a Counter-State. *Institute for the Study of War*, 13–15. <http://bit.ly/38XHQYd>

McGurk, B. (2016). *White House Press Briefing by Press Secretary Josh Earnest and Special Presidential Envoy for the Global Coalition to Counter ISIL* [Government website]. The White House President Barack Obama. <http://bit.ly/31WdlcH>

Michael J, E. (1992). Democracies, Dictatorships and Counterinsurgency: Does Regime Type Really Matter? *Journal of Conflict Studies*, 52. <https://bit.ly/39ngolJ>

*Operation Inherent Resolve*. (2020). Combined Joint Task Force – Operation Inherent Resolve Monthly Civilian Casualty Report. <http://bit.ly/2vvOGFh>

Robinson, L. (2015). *ISIS vs Special Ops* [Research institution]. RAND Corporation. <http://bit.ly/2OQzHNa>

Sisk, R. (2020). “*Carter Pledges More Airstrikes and Raids against ISIS*. Military. <http://bit.ly/2Hpgfmg>

The Flood. (1435). *Dabiq*, 2, 40.

*The Global Coalition to Counter ISIL.* (n.d.). [Government website]. U.S. State Department Diplomacy in Action. Retrieved February 20, 2020, from <http://bit.ly/37IYLBN>

The Return of Khilafah. (1435). *Dabiq*, 1, 46.

*U.S. Role in the World: Background and Issues for Congress* (p. 47). (2017). Congressional Research Service.

Zhang, R., Huang, C., & Li, D. (2015). Detecting 2014 Northern Iraq Insurgency using night-time light imagery." *International Journal of Remote Sensing*, 36, 3447.

#### المصادر العربية

أين هو تنظيم داعش في سوريا اليوم. (2019). الجمهورية.  
التحالف الدولي – العمل على هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا. (n.d). السفارة الأمريكية في دولة الكويت. Retrieved March 23, 2017, from <http://bit.ly/2OUFiSA>  
التحالف يدمر ناقلة نفط تابعة لداعش في سوريا. (2016). البوابة. <http://bit.ly/2v7LDmX>  
بشارى, ع. (2018). تنظيم الدولة المكنى داعش (الطبعة الأولى). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسة.  
بيان صادر عن وزراء التحالف الدولي لهزيمة داعش. (2019). [حكومي]. الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الأمريكية. <http://bit.ly/2SHhdQc>  
حبيب, ك. (2015). حدود فاعلية التحالف الدولي في مواجهة الإرهاب. السياسة الدولية, 98, 199.  
عبد العال, ع. (2018). استخبارات التنظيمات الإرهابية.. «داعش» و«القاعدة» نموذجًا.  
<http://bit.ly/2HHpUVJ>  
قرار رقم 2178 (2014). (2015). مجلس الأمن الأمم المتحدة. <http://bit.ly/39F1SXo>



كيف تتعامل أجهزة الاستخبارات الأوروبية مع المقاتلين الأجانب العائدين من سوريا والعراق؟. (2019).

المركز الأوروبي لدراسة مكافحة الإرهاب والاستخبارات. <http://bit.ly/2T6NjoR>.

ما هو التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية؟. (2015). [NEWS wap]. شبكة الجزيرة الإعلامية.

<http://bit.ly/2Hn0yMz>

مجموعة مؤلفين. (2018). تنظيم الدولة المكنى "داعش": Vol. الجزء الثاني (الطبعة الأولى). المركز

العربي للأبحاث ودراسة السياسة.